

لسان العرب

(جلس) الحِلْسُ والحِلَّاسُ مثل شَيْبَةٍ وشَيْبَةٍ ومَثَلٍ ومَثَلٍ كلُّ شَيْءٍ وَليَ طَهْرَ البعير والدابة تحت الرجل والقَتَبِ والسَّرْجِ وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللِّبْدِ وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أَحْلَاسٌ وأَحْلُوسٌ وأَحْلَاسُ الناقة والدابة يَحْلَسُهَا وَيَحْلُسُهَا حَلَّاسًا غَشَّاهما بحلس وقال شمر أُوْحْلَسَتْ بعيري إذا جعلت عليه الحِلَّاسَ وحِلَّاسُ البيت ما يُدْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه والجمع أَحْلَاسٌ ابن الأعرابي يقال لبيساط البيت الحِلَّاسُ ولحُصْرِهِ الفُحُولُ وفلان حِلَّاسُ بيته إذا لم يَبْرَحْهُ على المَثَلِ الأزهري عن الغتّ ريفيَّ يقال فلان حِلَّاسٌ من أَحْلَاسِ البيت الذي لا يَبْرَحُ لبيت قال وهو عندهم دم أَي أَنه لا يصلح إِلا للزوم البيت قال ويقال فلان من أَحْلَاسِ البلاد للذي لا يُزِيلُها من حُبِّه إِياها وهذا مدح أَي أَنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ وَأَنه لا يبرحها لا يبالي دَيْنًا ولا سِدَّةً حتى تُخْصِبَ البلادُ ويقال هو مُتَحَلِّسٌ بها أَي مقيم وقال غيره هو حِلَّاسٌ بها وفي الحديث في الفتنة كن حِلَّاسًا من أَحْلَاسِ بيتك حتى تَأْتِيكَ يَدُ خاطئةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قاضية أَي لا تَبْرَحْ أَمْرَهُ بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة وفي حديث أَبِي موسى قالوا يا رسول اللّاه فما تَأْمُرنا؟ قال كونوا أَحْلَاسَ بِيُوتِكُمْ أَي الزمواها وفي حديث الفتن عدّ منها فتنة الأَحْلَاسِ هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَشَبِ شبهها بها للزومها ودوامها وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العُسُرة على مائة بعير بأَحْلَاسِها وأَقْتابها أَي بأَكْسِيَتِها وفي حديث عمر رضي اللّاه عنه في أعلام النبوة أَلَمْ تَرَ الجِنَّ وإِيلاسَها ولُحُوقَها بالقِلاصِ وَأَحْلَاسَها؟ وفي حديث أَبِي هريرة في مانعي الزكاة مُحْلَاسٌ أَخْفَأُها شوكانٌ من حديد أَي أَن أَخْفَأُها قد طُورِقَتْ بِشَوْكٍ من حديد وأُلْزِمَتْهُ وَعُولِيَّتْ به كما أُلْزِمَتْ طُهورَ الإبل أَحْلَاسُها ورجل حِلَّاسٌ وحِلَّاسٌ ومُسْتَحْلَسٌ ملازم لا يبرح القتال وقيل لا يبرح مكانه شَيْبَةً بِحِلَّاسِ البعير أَوْ البيت وفلان من أَحْلَاسِ الخيل أَي هو في الفُروسية ولزوم ظهر الخيل كالحِلَّاسِ اللازم لظهر الفرس وفي حديث أَبِي بكر قام إِليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول اللّاه نحن أَحْلَاسِ الخيل يريدون لزومهم طُهورها فقال نعم أَنتم أَحْلَاسُها ونحن فُرْسَانُها أَي أَنتم راضَتُها وساسَتُها وتلزمون طُهورها ونحن أَهلُ الفُروسية وقولهم نحن أَحْلَاسُ الخيل أَي نَقَتْنِها ونَلْزَمُ طُهورها ورجل حِلَّاسٌ حريص ملازم ويقال رجل حِلَّاسٌ للحريص وكذلك حِلَّاسٌ بزيادة الميم مثل سِلْغَدٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عمرو ليس بقِصْلٍ حِلَّاسٍ حِلَّاسٌ

عند البيوتِ راشينِ مَقَمٍ ۖ وَأَدْوَلَسَتِ الْأَرْضُ وَاسْتَدْوَلَسَتِ كَثْرَ بَذْرِهَا فَأَلْبَسَهَا
وقيل اخضرت واستوى نباتها وأرضٌ مُدْوَلَسَةٌ قد اخضرت كلها وقال الليث عُشْبٌ
مُستَدْوَلَسٌ ترى له طرائقَ بعضها تحت بعض من تراكمه وسواده الأصمعي إذا غطى النبات
الأرض بكثرتة قيل قد استَدْوَلَسَ فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد واستَدْوَلَسَ النباتُ
إذا غطى الأرض بكثرتة واستَدْوَلَسَ الليل بالظلام تراكم واستَدْوَلَسَ السَّنامُ ركبته
رَوادِفُ الشَّحْمِ ورواكِبُهُ وبعيرٌ أَدْوَلَسٌ كتفاه سوِّداوانٍ وأرضه وذِرْوَتُهُ أَقْلُ
سَوَادًا من كَتَفَيْهِه والحَلَّاءُ من المَعَزِ التي بين السواد والخضرة لون بطنها
كلون ظهرها والأدْوَلَسُ الذي لونه بين السواد والحمرة تقول منه ادْوَلَسَ ادْوَلَسَ قال
المُعَطَّلُ الهذلي يصف سيفاً لَيِّنٌ حُسامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبةً في مَتْنِهِ دَخَنٌ
وَأَثَرٌ أَدْوَلَسٌ .

(* قوله « قال المعطل إلخ » كذا بالأصل ومثله في الصحاح لكن كتب السيد مرتضى ما نصه
الصواب أنه قول أبي قلابة الطابخي من هذيل اه وقوله « لين » كذا بالأصل والصحاح وكتب
بالحامش الصواب غضب) .

وقول رؤبة كأنه في لَبِيدٍ ولَبِيدٍ من حَلَسٍ أَدْوَلَسٌ في تَرَبُّدٍ مُدَّرَعٌ في
قَطَعٍ من بُرْجُدٍ وقال الحَلَسُ والأدْوَلَسُ في لونه وهو بين السواد والحمرة
والحَلَسُ بكسر اللام الشجاع الذي يلزم قِرْنَهُ وَأَنَشِدَ إِذَا اسْمَهَرَ الحَلَسُ
المُغَالِبُ وقد حَلَسَ حَلَسًا والحَلَسُ والحَلَابِسُ الذي لا يبرح ويلزم قِرْنَهُ وَأَنَشِدَ
قول الشاعر فقلتُ لها كَأَيِّ من جَبَانٍ يُصَابُ وَيُخَطَأُ الحَلَسُ المُحَامِي كَأَيِّ
بمعنى كم وأدْوَلَسَتِ السَّمَاءُ مَطَارَتٍ مطراً رقيقاً دائماً وفي التهذيب وتقول
حَلَسَتِ السَّمَاءُ إِذَا دام مطرها وهو غير وابل والحَلَسُ أَن يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ
النَّفْقَدَ مكان الإبل وفي التهذيب مكان الفريضة وأدْوَلَسَتُ فلاناً يميناً إِذَا
أَمَرَّتْهَا عَلَيْهِ وَالإِدْوَلَسُ الحَمَلُ على الشيء قال وما كنتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِدْوَلَسَ
مُسْلِمٍ من النَّاسِ ذَنْباً جَاءَهُ وهو مُسْلِمٌ ما المعنى ما كنتُ أَخْشَى إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
ذَنْباً جَاءَهُ وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم قال ثعلب يقول ما كنتُ أَظُنُّ أَن
إِنْسَاناً رَكِبَ ذَنْباً هو وآخر ينسبه إِلَيْهِ دونه وما تَدْوَلَسَ منه بشيء وما تَدْوَلَسَ
شيئاً أَي أَصَابَ مِنْهُ الأَزْهَرِي والعرب تقول للرجل يَكْرَهُه على عمل أو أمر هو مَدْوَلَسٌ
على الدَّهْرِ أَي مُلْزَمٌ هذا الأمرُ إِلْزَامُ الحَلَسِ الدَّهْرِ وَسَيَرٌ مُدْوَلَسٌ لا
يُفْتَرِعه وفي النوادر تَدْوَلَسَ فلان لكذا وكذا أَي طاف له وحام به وتَدْوَلَسَ
بالمكان وتَدْوَلَسَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وقال أبو سعيد حَلَسَ الرجل بالشيء ودَمَسَ بِهِ
إِذَا تَوَلَّى عَ والحَلَسُ والحَلَسُ بفتح الحاء وكسرهما هو العهد الوثيق وتقول

أَحَدُ لَسَاتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ حَلَا سَاءَ أَيَّ عَهْدًا يَا مَنْ بِهِ قَوْمُكَ وَذَلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَا مَنْ
بِهِ الرَّجْلُ مَا دَامَ فِي يَدِهِ وَاسْتَحَلَّ سَ فُلَانٌ الْخَوْفَ إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ الْخَوْفُ وَلَمْ يَأْ مِنْ
وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَاجِ فَعَاتَبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ
إِنَّا قَدْ اسْتَحَلَّ سُنَا الْخَوْفَ وَاسْتَحَلَّ سُنَا السُّهْرَ وَأَصَابَتْنا خِرْزِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا
بَرَرَةٌ أَتَقِيَاءَ وَلَا فَجْرَةَ أَقِيَاءَ قَالَ لِلَّهِ أَبُوكَ يَا شَعْبِيُّ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ الْفِرَاءُ
قَالَ أَنْتَ ابْنُ بُعْثُطِهَا وَسُرُورِهَا وَحِلْسِهَا وَابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ سِمَسَارِهَا
وَسِفْسِيرِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالْحِلْسُ الرَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِيهِ أَرْبَعَةٌ
فَرُوضٌ وَلَهُ غُنْدُمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصِبَاءٌ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غَرْمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصِبَاءٌ إِنْ لَمْ يَفْزِ وَأُمُّ
حُلَيْسٍ كُنْيَةُ الْأَتَانِ وَبَنُو حِلْسٍ بِطَيْنٍ مِنَ الْأَزْدِ يَنْزِلُونَ نَهْرَ الْمَلِكِ وَأَبُو
الْحُلَيْسِ رَجُلٌ وَالْأَحَدُ لَسُ الْعَيْدِيِّ مِنْ رِجَالِهِمْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ